

• دريافت ٩٦/٠٢/٢٦

• تأييد ٩٦/٩/٢٩

## حجاجية السؤال في المناظرة الادبية: مناظرة رثيف الخورى و طه حسين أنموذجا

حجت رسولى \*

رائد عبود شنان \*\*

### الملخص

لا شك في أن للسؤال الحجاجى أهمية كبيرة في الخطاب بشكل عام وفي المناظرة بشكل خاص لكونه أكثر التصاقا مع الجمهور إذ يهدف المناظر من خلال إثارته إلى استمالة المتلقى والسعى لإرغامه للتراجع عما يؤمن به ومنعه من الانخراط في طريق مغاير لما يراه المناظر. ففي حالة طرح السؤال على المتلقى والمناظر غير عالم به يخلو السؤال من الحجاج، ولكن إذا كان جواب السؤال معلوما عند المناظر فهو الذى يحمل تحت عباءته سيف الحجاج ليوصل إلى تغيير قناعات المتلقى. وهنا تكمن أهمية السؤال الحجاجى في المناظرة الأدبية. وقد ركزت هذه الدراسة على بيان أهمية السؤال الحجاجى في المناظرة الأدبية وكان اختيار المناظرة التى جرت بين رثيف الخورى وطه حسين كأنموذج تطبيقي. عملت الدراسة على استقراء الأمثلة المنتقاة من نص المناظرة التى اتخذت أشكالا مختلفة وعرضها كماهى في الواقع وتصنيفها وبيان خصائصها ومدى ارتباطها بالحجاج كما توصلت إلى نتائج أهمها ان كل مناظرة لا تتشكل إلا من خلال سؤال مركزى يجهد كل طرف من اطراف المناظرة نفسه في الإجابة عليه وفق ما يذهب اليه كما تتشكل في مجريات المناظرة الكثير من الأسئلة الفرعية التى تتناسق وتتعاقد لخدمة الإجابة على السؤال المركزى.

### الكلمات الرئيسية:

المناظرة الأدبية، السؤال الحجاجى، المتلقى، المناظر.

h-rasouli@sbu.ac.ir

\* أستاذ في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة الشهيد بهشتى.

al\_1890@yahoo.com

\*\* مؤظف في وزارة التربية العراقية.

## المقدمة

تعدُّ بنية الاستفهام من أهم البنى الحجاجية، والأدوات الاستفهامية معينة بشكل كبير للمتكلم وداعمة له في سبيل الأخذ بيده إلى دائرة الإقناع، وتحفيزه لاتصال الفكرة لديه، وأسلوب الاستفهام من حيث الانتماء اللغوي والبلاغي من أبرز أساليب الإنشاء الطلبية، وهذه الأساليب تبدو علاقتها بالمقام الحجاجي أقوى من الأساليب اللغوية الأخرى، لأن مثل هذا الأسلوب هو خير وسيلة لإثارة الآخر، ودفعه للإعلان عن موقفه، تجاه ما يطلب منه، أو ما يعرض عليه من أسئلة وأفكار فالأساليب الإنشائية خلافا للخبرية لا تنقل واقعا، ولا تحكى حدثا فلا تحتمل تبعا لذلك صدقا أو كذبا، وإنما تنير المشاعر، كذلك تعد ركيزة كثيرا ما يقوم عليها الخطاب الحجاجي، لذا فإن إثارة الأسئلة والأسئلة المضادة هي جزء فاعل ومؤثر في سياق اللعبة الحجاجية، وبناء على ذلك يحاول البحث تسليط الضوء على إشكالية مهمة وهي كيف يتشكل السؤال ويستثمر في المناظرة الأدبية طبقا لتقنيات نظرية الحجاج. وقد اختصت الدراسة في الوقوف عند المناظرة الأدبية التي أجراها طه حسين مع رثيف الخورى في لبنان وفي عاصمتها بيروت تحديدا حيث أجريت المناظرة في قصر (الاونيسكو) في شهر أيار عام ١٩٥٥م وقد قام بنشرها سهيل إدريس في مجلة الآداب العدد الرابع بنفس السنة تحت عنوان لمن يكتب الأديب: للخاصة أم للكافة (مجلة الآداب، العدد الرابع: ٩) حاول رثيف الخورى في مناظرته إثبات إن الكتابة للكافة بينما فاجأ طه حسين خصمه والحضور بان الكاتب لا يكتب للكافة ولا للخاصة بل يكتب لمن يهتم بأدبه من دون الاهتمام كونه من الخاصة أو العامة. ساق كلا المتناظرين الكثير من الأدلة العقلية والتاريخية

والأدبية والمنطقية كما حاولا إدراج الأسئلة الحجاجية واستثمارها في المناظرة كمحاولة لاستثمار نجاعتها في التأثير على المتلقي وإقناعه.  
أهمية الدراسة:

يعتبر هذا المجال من المواضيع الحديثة التي لم تشبع دراسة وتحليلاً ولم تحظ بالكثير من التطبيقات رغم أهميتها والحاجة الماسة لها، كما تعدُّ هذه الدراسة أحد الأبواب التي تكشف آلية من البيات الحجاج والأقنوع وتأتي أهمية المناظرة المختارة للدراسة التي جرت بين رثيف الخورى وطه حسين من أهمية طه حسين كاتباً وناقداً مشهوراً كذلك الأمر مع رثيف الخورى وإن كان أقل شهرة من الأول كما إن إجراء المناظرة التي بينهما تعد حدثاً أدبياً وتاريخياً مهماً فكل منهما ينتمى إلى مدرسة نقدية تختلف عن الأخرى وبقي هذا الحدث في أذهان المهتمين في مجال الأدب والنقد فقد نشرت جريدة الأخبار اللبنانية تحقيقاً صحفياً تحت عنوان "محمد دكروب شاهداً على مناظرة رثيف خورى وطه حسين" (العدد ٢١٤٣ السبت ٢ تشرين الثاني ٢٠١٣م).

حاول البحث الإجابة على السؤال المثار: ما مدى نجاعة السؤال وأهميته في المناظرة الأدبية المنتقاة للدراسة. كما التزمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال محاولة استقراء الأمثلة التي اتخذت أشكالاً مختلفة وعرضها كما هي في الواقع وتصنيفها وبيان خصائصها ومدى ارتباطها بالهدف المنشود وقد انقسم البحث على قسمين: الجانب النظرى والتطبيقي.

#### الدراسات السابقة:

اهتم الكثير من الكتاب و الباحثين بنظرية الحجاج على المستوى التنظيرى

والتطبيقي فكانت دراساتهم منصبة على شرح هذه النظرية وبيان أهميتها و التعرف على مواردها و آلياتها كما عمدت هذه الدراسات على تحليل الخطاب الإنساني من خلال أسس التحليل التي تعتمد هذه النظرية من هذه الدراسات:

صولة عبد الله، من الباحثين المغاربة الف كتابا بعنوان الحجاج فى القرآن الكريم من اهم خصائصه الأسلوبية، ويعد من اهم الكتب العربية فى نظرية الحجاج ولكن المؤلف لم يتطرق إلى السؤال الحجاجى كما لم يتعرض إلى ما تحمله الجملة الاستفهامية من غاية حجاجية، واكتفى بشرح موجز لنظرية المساءلة فى الحجاج (صولة عبد الله، ٢٠٠١م). العزاوى أبو بكر، الف كتابات بعنوان الحجاج واللغة اختصت دراسته على وصف الجوانب الحجاجية للغة العربية وذكر الكاتب بان اللغة تحمل فى طياتها صفة ذاتية وجوهرية وظيفية حجاجية، أى أن هذه الوظيفة مؤثر لها فى بنية الأقوال نفسها، وفى المعنى وكل الظواهر الصوتية والصرفية والمعجمية والتركييبية والدلالية، و لم يتعرض إلى دور فى نظرية الحجاج (العزاوى: ٢٠٠٦). الطلبة، د محمد سالم، يعتبر كتابه الحجاج فى البلاغة المعاصرة بحث فى بلاغة النقد المعاصر احد الكتب المهمة التى لا يستطيع الباحث فى مجال الحجاج الاستغناء عنه، تناول هذا الكتاب تاريخ نظرية الحجاج وكيفية تطورها و بيان اهم أسسها تكلم بشكل مختصر عن نظرية المساءلة فى الحجاج (الطلبة: ٢٠٠٨م) وبنو هاشم الحسن، انصب عمل الباحث على شرح نظرية الحجاج عند بيرلمان فى كتابه نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان، وقد اعتمد فى ذلك على كتابه إمبراطورية الخطابة الذى بسط فيه المفاصل الكبرى لهذه النظرية دون الإمعان فى النقاشات والتفاصيل التى تشكل الخلفية الفلسفية لها. ولكن الكتاب فى هذا الكتاب لم

يحاول الوقوف على أهمية السؤال و دوره في الحجاج (بنوهاشم، ٢٠١٤). وقد قام الكاتب صمود حمادى بطبع كتاب ضم العديد من المقالات لمجموعة من الباحثين، بعنوان أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، كان الكتاب عبارة عن مقالات شارك فيها الكثير من الباحثين و المنظرين العرب في هذا المجال و كان ضمن الكتاب مقال للدكتور محمد على، البلاغة و الحجاج من خلال نظيرة المساءلة لميشال ميار وقد قام بشرح هذه النظرية دون أن يكون لهذه الدراسة جانب تطبيقي فهي اقتصرت على بيان الجانب النظرى لهذا الدراسة (صمود حمادى: لاتا). جغام ليلي، كان جهد الباحثة في أطروحتها لمرحلة الدكتوراة الموسومة الحجاج في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، منصبا على إظهار ما يحتويه كتاب البيان والتبيين من إشارات حجاجية فقد كتب بعقلية حجاجية تهدف إلى المناظرة المعرفية واستعرض الكاتب الإمكانيات الحجاجية التي رصدها الجاحظ في هذا المصنف من خلال الخطبة و المناظرة و الرسالة و الوصية و كذلك ظهور المستويات الحجاجية مثل الحوار و لحركة و السلطة و التمثيل و القياس الشعري ولكن خلت الرسالة من الوقوف عند السؤال الحجاجي و دوره (جغام: ٢٠١٣). ناغش عيدة، تفتنت الباحثة إلى أهمية الاستفهام في المجال التداولي فكتبت مقالها أسلوب الاستفهام في الاحاديث النبوية في رياض الصالحين دراسة نحوية بلاغية تداولية تناولت الباحثة الاستفهام من وجهة نظر التداولية حيث عملت نظرية أفعال الكلام و الأفعال الإنجازية موضحة الغاية الإقناعية في الخطاب النبوي (ناغش عيدة، ٢٠١٥). حوير خالد، بين الباحث أهمية السؤال و دوره في الحجاج فكتب بحثا بعنوان حجاجية السؤال في خطاب الإمام الحسين عليه السلام وقد استعرض الكاتب خصائص السؤال الحجاجي من خلال ما تضيفه أدوات الاستفهام من دلالات

تم توظيفها في خطاب الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء. ولكن الكاتب سلط الضوء على فاعلية أدوات الاستفهام و ما تضيفه من دلالات حجاجية وكان البحث اقرب إلى البحث البلاغى القديم منه إلى البحث الحجاجى الحديث (حوير خالد، ٢٠١٦م). فردية فضه، للكاتبه بحث بعنوان الاستفهام عند السكاكى دراسة تداولية شملت الدراسة البعد التداولى عند السكاكى فى مجال الاستفهام و بيان الموارد التى يلتقى بها الدرس الاستفهامى و النظرية التداولية الحديثة (فردية: لاتا).

من خلال هذا الاستعراض للدراسات السابقة يتبين لنا ان الكتاب والباحثين كان اهتمامهم منصب على الجانب النظرى للحجاج وقاموا بشرحه بشكل مفصل كما اهتموا بالجانب التطبيقى ولكن لم تشهد دراساتهم الاهتمام الكافى فى دراسة السؤال الحجاجى ولم نجد إلا ثلاث دراسات اهتم كل منها بنجابه معين فكان اهتمام الدكتور خالد حوير منصب على دلالة أدوات الاستفهام واهتمام الدكتورة عيدة فى البحث التداولى اعتمد أفعال الكلام وأهميتها التداولية وكانت الدراسة الثالثة تحاول إيجاد تقاطع مشتركة بين الدرس البلاغى عند السكاكى و النظرية التداولية فى هذا النوع من الدراسات.

إن مشروع الدراسة المختارة يعتمد على بيان أهمية السؤال الحجاجى فى المناظرة الأدبية بين رثيف الخورى و طه حسين فهى لم تقع ضمن الدراسات التطبيقية التى اهتمت بنظرية الحجاج حسب ما اطلعنا عليه، كما اتخذت الدراسة منحى آخر غير الذى اعتمدته الدراسات السابقة التى اهتمت بالبعد التداولى مرة أو بدلالة أدوات الاستفهام مرة أخرى.

### المناظرة والحجاج

المناظرة هي نقاش يدور بين اثنين أو أكثر حول موضوع معين يمتلك كل شخص وجه نظر تخصه، قال الجرجاني في تعريفاته المناظرة هي: (النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشئيين إظهاراً للصواب) (الجرجاني، ١٩٩٨٠: ٢٣١).

وعرفها عبد الرحمن المداني بأنها «محاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة الفريق الآخر فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه، مع الرغبة الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره» (المداني، ١٩٩٤: ٣١٧).

وقال عنها طه عبد الرحمن: «هي النظر بين جانبين في مسألة من المسائل قصد إظهار الصواب فيها، فالمناظر هو من كان (عارضاً) أو (معتزلاً)، وكان لعارضه أو اعتراضه اثر هادف ومشروع في اعتقادات من يحاوره سعياً وراء الاقتناع والاقتناع برأى سواء ظهر صوابه على يد هذا أو على يد محاوره.» (عبد الرحمن، ١٩٩٦: ٤٢) وقال في مقام آخر: «كل خطاب استدلالى يقوم على المقابلة والمفاعلة الموجهة يسمى مناظرة» (المصدر نفسه: ٨١) بهذا فهو يتوسع في تعرف المناظرة مستفيداً من خلال التطور الحاصل في مجال البلاغة الجديدة الذى يهتم بالصفة الحجاجية للمناظرة وبنائها. فالمناظرة حسب التعاريف السابقة ما هي إلا ممارسة حوارية تفاعلية تعقد بين طرفين سعياً منها إلى إنتاج المعرفة عبر مسار حجاجى. فهي فرصة للتعبير وللتفكير وتكريس ثقافة الاختلاف، وذلك لقيامها على خطابين متبادلين يتبادلان الأدوار الكلامية وينتمى كل منهما إلى رأى معين.

فالمناظرة جنس أدبي فكري، له مراحلها التي مر بها وصولاً إلى تبلوره كفن قائم بذاته يستهدف التأثير على المتلقى كفعل تكلمي، وخطاب مدعوم بالدليل والبرهان.

الحجاج يعرف الحجاج عند بيبير أوليرون بأنه: «مسمى يحاول به فرد أو جماعة إقناع مخاطب بتبنى موقف ما، وذلك بالاستعانة بتمثيلات أو دعوى - حجج - تهدف إلى البرهنة على صحة الموقف أو شرعيته، ويكون بتدخل عدة عناصر: الذين ينتجونهم، والذين يستقبلونهم، وعند الاقتضاء جمهور أو شهود، فهو إذن ظاهرة اجتماعية» (الرقبي، ٢٠١١: ٦٧) وعرفه ميشال ماير بأنه «جهد إقناعي وبعد جوهرى فى اللغة لكونه خطاباً يسعى إلى إقناع من يتوجه إليه» (الطلبية، ٢٠٠٨: ١٠٣) ويعرفه طه عبد الرحمن بأنه «كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه ودعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها» (عبدالرحمن، ١٩٩٦: ٢٢٦) يكاد جميع الباحثون يجمعون على الإطار الذى وضعه بيرلمان للحجاج: «هو درس تقنيات الخطاب التى من شأنها أن تؤدى بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد فى درجة ذلك التسليم» (صولة، ٢٠٠٧: ٢٧).

كذلك الغاية من الحجاج هى «أن يجعل القول يذعن لما يطرح عليها من آراء. أو أن تزيد فى درجة ذلك الإذعان. فأنجع الحجاج ما وافق فى جعل حدة الإذعان تقوى درجاتها لدى السامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب (الانجاز أو الإمساك عنه)، أو هو ما يوافق على الأقل فى جعل السامعين مهيتين للقيام بذلك العمل فى لحظة مناسبة» (المصدر نفسه: ٢٧) فالحجاج يهتم بدراسة تقنيات الخطاب الإنسانى التى تستهدف غاية معينة وهى الإقناع و



مدى تأثير هذه الآليات فكلما كانت هذه التقنيات ذات فن محكم و نسق منتظم أخذت بيد المتلقى نحو الغاية المرجوة و كلما كانت ضعيفة مبعثرة فشلت في أداء مهمتها الاقناعية.

### تأريخ الحجاج:

عرفت المنطلقات التأسيسية للحجاج، وامتداه التاريخي إلى عهد الفلاسفة اليونان عندما اشتهر بينهم المنهج الجدلي كما هو عند: سقراط وأفلاطون والسفسطائيين واعتمده كنهج لإقناع الآخرين أو التأثير فيهم واستعمل أيضا وسيلة للوصول إلى الحقيقة وبناء المعرفة وكان أرسطو ممن نظر إلى فنى الخطابة والشعر معا ورأى انه لا بدّ للخطابة الجدلية من أمرين: التركيب الذى يجمع به الخطيب نواحي الفكرة المتفرقة ليتمكن من تحديد الكلام، والتحليل الذى يرد الفكرة إلى آراء جزئية، وسمى أصحاب القدرة على التركيب جدليين فالخطابة عنده نوع من الجدل أو هى الجدل بعينه (أرسطو طاليس، ١٩٥٣: ٢٢-٣٢). وفى عصر الحديث اخذ الحجاج مفهوما واسعا مع تطور الدراسات الحديثة، وأصبح سمة تصطبغ بها كل الخطابات اللسانية و غير اللسانية على حد سواء؛ فأنا نجد نظرية الحجاج فى اللغة قد انبثقت من داخل نظرية الأفعال اللغوية التى وضع أسسها أوستين بالخصوص واقترح فى هذا الاطار إضافة فعلين لغويين هما الاقتضاء وفعل الحجاج (العزاوى، ٢٠٠٦: ١٢٦) فيما بعد أصبح الحجاج بحثا قائما بذاته؛ له مصنفات مختلفة و منظرون مختلفون لتفاعله مع الكثير من النظريات اللغوية والفلسفية المهمة، يدور الحجاج حول مركزية واحدة هى الإقناع و الإفحام مهما يكن المخاطب و مهما تكون طريقة الإقناع المتبعة فى ذلك (حبيب أعرابي، ٢٠١١: ٩٩).

يعد كتاب مصنف في الحجاج أو ما يسمى البلاغة الجديدة المنشور عام ١٩٧٠ بـيرلمان وتيتيكا نقطة تحول كبيرة في المجال البلاغي بشكل عام، واليه يرجع الفضل في إحياء البلاغة وبعث الروح في نظرية الحجاج التي تضائل الاهتمام بها كما مرّ، فقد عمل على إعادة الاعتبار لخطابة أرسطو من خلال توسيع مجالها إلى كل جهد مبذول ليصل إلى إقناع الآخر وهذا يمر بعدة تقنيات خطابية تقصد إلى استمالة المتلقى إلى القضايا التي تعرض عيله أو إلى زيادة تلك الاستمالة، ويبني الحجاج على التفاعل و الاختلاف في الرأي، وان يظل مفتوحاً أمام النقاش والتقويم، وان يحضر في أنماط الخطاب كلها التي تنزع منزعاً تأثيراً لا يقين فيه ولا التزام (علوى، ٢٠١٠، ج ١: ٤).

الحجاج عند ميشال ماير: ينطلق ميشال ماير من رؤية لغوية بلاغية تتماشى مع خلفيته الفلسفية فهو يرجع ظاهرة الخطاب الحجاجي إلى السؤال المركزي (ماذا يعني أن نتكلم) من هذا السؤال يفتح الطريق إلى نظريته حول المساءلة وطبيعة السؤال والفرق بين السؤال والجواب وطبيعة الكلام الاستفهامية والحجاجية. (على، لا تا: ٣٩٢)

فعملية التفكير عنده هي عملية المساءلة واستعمال الكلام الحامل لقدرة الفكر على المساءلة بعد فعل التفكير، ولا يكون الجواب حاضراً بشكل مناسب إلا إذا احترمت عملية السؤال. فالحجاج عنده متعلق بنظرية المساءلة فهو يرى ضرورة أن تؤدي إلى نتيجة أو موقف يحمل الغير على اتخاذ إزاء مشكل مطروح في سياق يوفر للمتلقى مواد اختيارية ضرورية للقيام بعملية الاستنتاج المتصل ب (السؤال و الجواب) (على، لا تا: ٣٩٢)

ينقسم الحجاج عند ميشال مايير على قسمين: الأول صريح وهو ظاهر السؤال، والثاني: ضمني يمثل الإمكانيات المختلفة التي توظف في الإجابة عن السؤال الواحد (صولة، ٢٠٠٧: ٣٧)

تحاول هذه الدراسة الوقوف على محاور السؤال وفق نظرية الحجاج التي تعنى بطرق إقناع المتلقى بشكل عام و نظرية المساءلة عن ميشال مايير بشكل خاص التي ركزت على أهمية السؤال و طبيعة الأسئلة و تأثيرها على مجريات الحوار الحجاجي وصولا للإقناع.

#### مركزية السؤال في المناظرة:

هناك سؤال مركزي في كل حوار يتمحور حوله الحجاجي، وبما أن المناظرة تبنى على مشاركة ذوات متعددة تحمل آراء متباينة تدخل ضمن سجل معين تنطلق من مركزية السؤال المطروح للنقاش، بهذا فان أداة السؤال لا تعد مجرد حرف أو اسم في الجملة بل تلعب دورا مهما في عملية التفاعل الحوارى وتنظيم عملية التواصل بين الذوات التي تجرى الحوار فكل ذات تمثل موقفا خاصا يختلف عن الآخر المعارض.

ولأن السؤال في الحجاج يقوم بخلق عملية تفاعلية بين الشخصيات المتناظرة كذلك وجود السؤال ينتج لنا العديد من الأجوبة المختلفة لهذا فان عملية الإجابة على السؤال تعمل على إثراء المعرفة التي تقوى و تضعف نتيجة لقوة السؤال من جهة واللياقة الفكرية التي يتمتع بها أطراف المناظرة من جهة اخرى، فكلما كانت الأجوبة رصينة متينة مقنعة أنتجت لنا معرفة ثرية، وكلما كانت الأجوبة مترددة لا ترقى إلى مستوى الإقناع أنتجت معرفة ضعيفة.

تستمد المناظرة حيويتها و حركتها من خلال السؤال المطروح «إذا لم يكن هناك سؤال لن يكون هناك سجال. لأنه لن يكون إلا جوابا واحدا» (الطلبة، ٢٠٠٨: ١٣٤).

فالأسئلة المطروحة من قبل اطراف الحوار في المناظرة تستهدف في طياتها أهداف إقناعية لأنها تطلق ضمن عملية الاستدلال الذى يحاول إقناع الآخر أو إحراجه. والأسئلة المطروحة في المناظرة نادرا ما تكون محايدة لان الأسئلة في مقامات المناظرة لا تكون أسئلة مخلصه فالمناظر عندما يطرح سؤالاً لم يكن فارغ الذهن من الجواب بل يحاول استدراج الآخر كمحاولة لإقناعه. فالمناظرة كما هي العادة تستهل بسؤال يكون مركزيا ومحورا تدور حوله المناظرة. السؤال المركزى في مناظرة رثيف الخورى مع طه حسين هو:

السؤال المركزى: لمن نكتب؟ للعامة أم للخاصة؟

بالنسبة إلى المتلقى العادى يعتبر هذا سؤالاً حقيقياً يحاول المناظر الإجابة عليه ولكن الإجابة على هذا السؤال كانت حاضرة عند كلا الطرفين، فمن ثمّ يكون طرحه ليس للاستعلام بقدر ما تكون الإجابة عليه مسبقة وحاضرة فالمناظر يعرف مسبقاً من خلال كتابات رثيف الخورى وطه حسين والمدرسة النقدية التى ينتمى إليها كل منهما الجواب عن هذا السؤال معلوم مسبقاً ولكن الذى يجهله الحاضرون فى المناظرة هو كيفية إثبات ما يدّعيه كلا المتناظرين وفق طريقة الإقناع الذى يتميز بها كلا الطرفين لكسب المؤيدين لهما. كذلك من وظائف السؤال المركزى رسم المسافات بين المتناظرين منذ بداية شروع المناظرة وتقسّم الجواب على فرضيتين ليعمل على شحن وتهييج أجواء

النقاش. فالسؤال المركزي يشد المتلقى نحو البحث ويطلب منه توجيه اهتمامه إلى ما سيجرى (الصديق، ٢٠٠٥: ١٤٢). وهذا ما حصل فعلا في المناظرة بين طه حسين و رثيف الخورى حيث شرع رثيف الخورى كلامه بأثارة السؤال المركزي سعيا منه إلى إعلان بدأ النقاش و استماله المتلقين إلى سماع حججه التي سوف يلقيها على مسامعهم.

أما الأسئلة الأخرى فتكون فرعية تأتي لغاية حجاجة تقسم على شكل فقرات مبثوثة داخل المناظرة يكون هدفها خدمة الإجابة على السؤال المركزي وحسب ما يذهب إليه المناظر من رؤى وأفكار.

#### طبيعة السؤال:

بعد استعمال الأسئلة الفرعية في المناظرة من الآليات اللغوية التي تستهدف التوجيه الذي يقوم المناظر بتوجيه المتلقى إلى خيار واحد من دون أن يترك له الخيارات المفتوحة للإجابة، فالمناظر يعتمد هذا الأسلوب للسيطرة على مجريات الأحداث داخل المناظرة وكذلك للسيطرة على ذهن المرسل والعمل على سير الخطاب بالاتجاه الذي يريده المناظر (الشهيري، ٢٠٠٨: ٣٥٢) لو تأملنا الأسئلة المطروحة في مناظرة رثيف الخورى بقوله: «فارونى أين هم الخاصة الذين يفهمون و يذوقون رائعة كالمهارة الالهية لدانتى ... فاين هم الخاصة و أين هم الكافة فى هذه المضمار؟» (المناظرة: ٧) كل الناس تتفق بان النصوص العالمية البارعة لم يفهمها بشكل دقيق إلا طبقة معينة من المختصين والمهتمين بهذا المجال. وقد قام رثيف الخورى باستدراج المتلقى إلى جواب محدد لا يمكن الإجابة بغيره أما الدكتور طه حسين ساق الكثير من الأسئلة

في سياق مناظرته كقوله «فتظنون إن أحدا وجه هورميسوس أو وجه الذين أنشأوا الإلياذة أو أنشأوا الاوديسة؟ ... شعراؤنا و نحن و كتابنا نحن؟ وعصورنا القديمة، من الذى وجههم؟» (المصدر السابق: ١٠) حاول طه حسين أن يرد على خصمه بنفس الوسيلة والآلية الحجاجية إذ كان رثيف أثار سؤال من الذى يفهم النصوص؟ وحصرها بمجموعة معينة من الناس. بين طه حسين الغاية التى جعلت من هذه النصوص ترى النور و تخرج من أخيلة مبدعها فالذين كتبوا النصوص الإبداعية لم يكن بدافع التوجيه من احد وهذا الجواب يوظفه طه حسين فى حجاجية نصه أملا منه إقحام و إقناع المتلقى.

كذلك من طرق توظيف طبيعة السؤال فى المناظرة هى اعتماد التنوع بطريقة طرح الأسئلة المختلفة المتباينة شرط أن يكون هذا التنوع متناسقا و منتظما وهذا النوع من التوجيه يعد من اهم الأدوات اللغوية فى استراتيجية التوجيه للسؤال.

فالأسئلة التى تنبأها رثيف الخورى وطه حسين كانت متنوعة منها الاستفهام الحقيقى ومنها المجازى الذى يخرج إلى أغراض مختلفة كالتعجب والإنكار وتقرير والتنبيه على الخطأ .. الخ)

كقول رثيف الخورى: «ما عسى أن يكون الخير اذا فقد الشر؟» (المصدر نفسه: ٣) و كذلك قوله: «ما قولك يا سيدى فى عامل مصنع للنسيج أو فلاح مزرعة عصرية، أهما متقفان أم لا؟» (المصدر نفسه: ٥).

وكقول طه حسين: «كيف سمّو هذا و كيف سمّو هذا؟» (المصدر نفسه: ١١) وهو سؤال خرج إلى التقرير والتوبيخ وكذلك قوله: «أترون انهم أنشدوا هذا الشعر لقادتهم السياسيين؟» وهو سؤال خرج إلى التنبيه على الخطأ والإنكار.

قوله: «من الذين يقرأ شعر هوميروس الآن؟» (المصدر نفسه: ١٠) استفهام حقيقي.

رغم كان هذا التنوع في الأسئلة المباشرة داخل نص المناظرة إلا إنها بشكل عفوى من دون أن يكون لها غاية يستتر من ورائها صاحبها. كما سوف نفصل في ذلك لاحقا.

كذلك من طرق توظيف السؤال في المناظرة هو طرح الأسئلة المحصورة لأنها انجع من الأسئلة التي يفوض المناظرة الحضور أو الخصم بالإجابة عليها و يتيح له الحرية في إبداء الرأى المخالف له فالسؤال المحصور يقيد البحث ويحدد الموضوع في المناظرة كذلك يجب أن يكون السؤال المحصور يحمل أجوبة مسلم بها عند كلا الطرفين كي يستغله المناظر في إثبات وجهة نظره.

#### مقصدات السؤال:

تتوالى أساليب الاستفهام داخل النص الحجاجى بغية وصولها إلى مواطن التأثير فى المتلقى وتحريك الشعور واستمالاته فاكثر المناظرين تأثيرا من يستطيع عرض الأسئلة فى مناظرته بأساليب مختلفة متناسقة مع الغاية الإقناعية. ولاشك فى أن هذه الأسئلة بمثابة استجواب مفحم يتطلب من الخصم أو المتلقى الرد عليه ومن ثم إظهار صحة الفكرة التى يتبناها السائل. ومن اهم أساليب الاستفهام التى نظمت فى مناظرة رئيف الخورى و طه حسين مايلى:

اولا: التقرير: وهو طلب إقرار المتلقى على الرغم من علم السائل به قال ابن هشام: «حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرّ عنده ثبوته أو نفيه» (ابن هشام: ١٩٨٥، ج: ١، ١٨) يتركز البعد الحجاجى فى هذا

النوع كون الإجابة معلومة عند المتلقى وإقراره بهذه الإجابة يحتم عليه الالتزام بما يترتب على هذه الإجابة بما يلي: (عادل، ٢٠١٣: ٢١٧)

- ١- السؤال هنا لا يطلب الخبر بل الإقرار به.
- ٢- بعد الإقرار يوضع المتلقى في دائرة تبعات هذا الإقرار فهو خطة وطريقة لجر المتلقى نحو الشك.
- ٣- انتزاع اعتراف المتلقى أمام الأَشهاد مما يجعله في موقف محرَج ومضطرب عند الانتقال إلى المرحلة اللاحقة وهي ربط هذا الاعتراف بالسؤال المركزي.

٤- كشف التناقض الذي عليه الخصم فهو أصبح أمام معضلة الإيمان ببعض والكفر ببعض.

- ٥- الاستفهام التقريري هو عملية استنتاجية وليست استفسارية وقد جاء في قول رثيف الخورى بقوله: «ما عسى أن يكون الخير اذا فقد الشر؟ وما عسى أن يكون العقل والحكمة اذا عدم السخف و الحمق» (المناظرة: ٣) جاء السؤال هذا لإقرار فاعلية الأدب في الأحداث السياسية والاجتماعية وكذلك يحمل هذا السؤال في طياته معنى البداهة في ثنائية الخير والشر كذلك العقل والجهل. من خلال هذا السؤال حاول السائل غرس روح الشك في الفكرة المخالفة التي تقول بعدم استهداف الأديب بمخاطبة طبقة اجتماعية معينة، فأتارة هذا التساؤل تعمل على انتزاع الإقرار بالجواب المطلوب من دون استطاعة أحد إنكاره مما يجعل المتلقى في زاوية بعيدة عن معارضة السائل كذلك عقد رثيف الخورى ترابطاً قويا بينها بين الإيمان بإحدى البديهيات وبين تبلور الغاية في إنتاج النصوص الأدبية والإبداعية لمحاولة إرباك المتلقى



والأخذ بيده إلى مرحلة عدم المعارضة، فهو محاولة اختراق وإرباك الوسائل الدفاعية للآخر إن ثنائية الخير والشر لا يستطيع احد التشكيك بها. لذا على الخصم أن يتحول إلى وسائله الدفاعية بدل الهجوم ولكن جدوى الدفاع تكمن في إمكانية تنفيذ الربط الذي عقده رثيف الخورى بين احدى البديهيات من جهة والغاية التي يتوخى منها النص الأدبي من جهة أخرى.

وكذلك ما جاء به نص رثيف الخورى بقوله: «ما قولك يا سيدى فى طبيب ماهر فى تشخيص العلة ووصف العلاج ولكنه اشد خلق الله سذاجة بل جهلا حين يتناول الحديث فى الاجتماع والفلسفة والتاريخ فضلا عن الزراعة أو الشعر. أمثقف هذا الطبيب أم لا؟ أخاصه هوام كافة؟» (المناظرة: ٩) جاءت هذه الفقرة محملة بصورة لا يستطيع احد إنكارها فالجميع يقر بحقيقتها وظف رثيف هذا الإقرار من قبل المتلقى للربط بين هذه المسلمة وبين ما يذهب إليه من تقسيم المجتمعات على طبقات منها التي تتذوق الفن والإبداع الأدبي وطبقات أخرى منصرفه إلى اهتمامات أخرى وهذا الربط بين القضيتين يستغله رثيف فى سياق السلالمة الحجاجية التي يعمل على الأخذ بيد المتلقى إلى قبول الإجابة المركزية التي يدافع من أجلها رثيف الخورى «الأديب يكتب إلى الناس كافة» من هنا سعى إلى غرس الشك عند المتلقى فهو بات الان اقرب إلى الشك ومن الممكن إخضاع عملية الإنتاج الأدبي إلى نظرية صراع الطبقات الاجتماعية، كذلك اصبح المتلقى فى حالة هى اقرب إلى الحيرة والتناقض فهو أمام معضلة يؤمن ببعض مطالبها ويرفض بعضها بهذا يأتى الاستفهام التفريرى هنا إلى استدراج و من ثم استنتاج الإجابة المركزية من خلاله.

وأما الاستفهام التقريري الذي أورده طه حسين بقوله: «ولنختر مثلاً أدباء التراجيديا عند اليونان من الذي وجه هؤلاء الأدباء؟» (المناظرة: ٩) عندما تراجع التاريخ لا نجد أى دليل على إن أدباء التراجيديا اليونانيين كانوا موجّهين من احد أو من طبقة معينة من الناس ليحثهم على إنتاج نصوصهم الإبداعية، من خلال هذه المسلمة التي استعرضها طه حسين قام بغرس صغرى فى ذهن المتلقى ليستثمرها فى مجالها الحجاجى فهو سؤال لا يتطلب من المتلقى الإجابة عليه بقدر ما يذكره بحدث تاريخى يعد اهم الجذور الأساسية فى تبلور الأدب العالمى وبهذا أصبحت الإجابة على هذه السؤال مدعاة لإثارة الشك حول الفكرة المغايرة التى يعارضها طه حسين فكيف للمتلقى أن يؤمن بان هناك موجه للأدب وهذا الحدث التاريخى المهم لا يختلف حوله دواعى إنتاجه اثنان فمجرد الإيمان بان اليونانيين لم يكونون موجّهين من احد فى إنتاج نصوصهم يضع المتلقى المخالف فى مقام محرّج يتخلله الاضطراب.

وكذلك الأسئلة التى ساقها طه حسين كرد على سؤال رثيف بقول: «أكانوا حقاً يفكرون فىمن يمدحون و يهجون فحسب، ولا يفكرون فى شىء آخر، أم كانوا يفكرون فى أن ينشدوا شعر رثعاً يروع كل من سمعه وكل من قرأه» (المناظرة: ١١) الثغرة الحجاجية فى سلامة ما يذهب إليه طه حسين هو العامل الذى يحفز الشاعر الذى يمدح الملوك والأمراء، لهذا يحاول طه حسين أن يجد تسويغاً مقنعاً من خلال استعراض أدلة ليخرج المتلقى من دائرة هذا التساؤل المهم، فقد اتهم الملوك والأمراء بالغفلة فهم غير ملتفتين للغاية التى يتوخاها الشعراء من وراء أشعارهم لانهم يحاولون تخليد شعرهم واستثمار قدر الملوك والأمراء من خلال مدحهم لهم والحقيقة هم بعملهم هذا يستهزؤون

بالملوك والأمراء ويستخفون بعقولهم لانهم يصورونهم بصور غير واقعية فيصدقون بها «ليس الشاعر هو المغفل، وإنما المغفل هو الذى ترك نفسه ينخدع بهذا الكلام» (المصدر نفسه: ١١) الممدوحون هم الذين خسروا القضية و لم يخسر المادحون شيئاً بل كانوا يفكرون بشيء آخر هو أن ينشدوا شعرا رائعا يعجب كل من سمعه أو قام بقراءته.

بهذا يكون السؤال الذى انطلق منه طه حسين هو السؤال التقريري الذى يأخذ بيد المتلقى إلى الإقرار به لأنه مصحوب بالدليل وان كان هذا الدليل يتحمل الكثير من المغالطة.

يعدُّ هذا السؤال خطة ذكية من طه حسين كمحاولة لخدش الشك في ذهن المتلقى بان هؤلاء الشعراء وان مدحوا الملوك والسلاطين والأمراء لكن كانت غايتهم أن يذيع صيتهم بين كل طبقات المجتمع وعلى الرغم من أن الممدوحين كانوا يطربون لذلك إلا إن الشعراء اخذوا الشيء المعنوى أكثر مما أخذه السلاطين، تعد محاولة طه حسين هذه كخطوة لإعاقه المتلقى وجعله في مقام الاضطراب والتردد وكذلك العمل على صيرورة تناقضه فيما لو سلّم بالرؤية المخالفة. ربط طه حسين السؤال المطروح بما قاله رثيف الخورى عندما نسائل عن الفرق بين الجهل والحكمة وما يقابلها من السخف والحمق.

كذلك ربط طه حسين سؤاله الحجاجي بالإجابة عن السؤال المركزي بقوله: «أن المادحين لم يفكروا بممدوحيتهم بمقدار ما فكروا فى سامعيتهم و قرائتهم .... ولا نزال نقرا شعرهم إلى الآن فنجد فى قراءته لذة و متعة». (المناظرة: ١٢)

ثانيا الاستفهام الإنكارى: ويسمى أيضاً: الإبطالى وهو الذى يسأل به عن

شئ غير واقع، ولا يمكن أن يحصل، فمدعيه كاذب، وهذا النوع يتضمن معنى النفي؛ لأن أداة الاستفهام فيه بمنزلة أداة النفي في أن الكلام الذى تدخل عليه منفي المعنى. (حسن، ١٤٣٤هـ، ج ٢: ٢)

ويتركز البعد الحجاجي في هذا النوع من الاستفهام على مايلي (عادل، ٢٠١٣: ٢٢٠):

- ١- غرس روح الشك عند المتلقى.
  - ٢- استبعاد إمكانية ما يتبناه الخصم.
  - ٣- إرباك الخصم وإزعاجه.
  - ٤- دحر الوسائل الدفاعية التي وضعها الخصم في المناظرة.
  - ٥- تحول مسار الخصم من الهجوم وحصره في مواضع الدفاع بصورة مربكة.
  - ٦- التشهير بأخطاء الخصم وتضخيم هذه الأخطاء وجعل الصغير منها كبيرا ليتسع حجم فداحتها أمام الجمهور.
- شمل نص رثيف الخورى على استفهام إنكارى بقوله: «فارونى أين هم الخاصة الذين يفهمون ويدوقون رائعة أدبية كالمهارة لدانتى؟ أين هم الخاصة الذين يسبرون شخصية دانتى ويلمسون مقاصد رائعته وأسرار جمالها دون قراءتها عشرات المرات ودون قراءة عشرات الكتب فى شرحها والتعليق عليها وفى سيرة شاعرها وتحليل عبقريته وعصره. اذا فاين هم الخاصة وأين هم الكافة فى هذه المضمار لا خاصة ولا كافة بل جميعهم كافة» (المناظرة: ٧).
- لا يمكن لا احد أن يدعى استطاعة عامة الناس فهم المقاصد والمعانى التى زخر بها نص رواية الكوميديا الإلهية وما تمثله من تساؤلات فلسفية اختفى خلفها دانتى من هنا حاول رثيف غرس الشك عند المتلقى فى تقبل الراى

المراد التسلم به من قبل المتلقى وقد عمل على استبعاد ردت الفعل السلبي ليس كل الناس تستطيع فهم النصوص الإبداعية بل يحتاج الأمر إلى دربة وخبرة وممارسة فخطي رثيف خطوة مهمة في إرباك طه حسين من هنا لا بد أن يتحول دور طه حسين إلى دور دفاعي سعياً منه لإثبات العكس كذلك عمل رثيف الخورى على التشهير برأى طه حسين من خلال أعمال السؤال الإنكارى المطروح فقد ختم عبارته الحجاجية هذه بجملة «لا خاصة ولا كافة بل جميعهم كافة».

من الأسئلة الإنكارية التي استثمرها طه حسين في مناظرته قوله: «أتظنون ان الذين يقرأون أبا العلاء المعرى في هذه الأيام يمكن أن يقاس اليهم من يقرأ المعرى في أيامه؟» (المصدر نفسه: ١٣).

الكل متفق على ان من يقرأ شعر أبى العلاء المعرى في عصره ليس كمن يقرأه في عصرنا الحالى، نظرا لاختلاف السياق الحضارى والثقافى الذى يضى نوعاً من الفهم المتغير. استهدف الاستفهام هنا القضاء على آخر بذرة للشك عند الملقى فقد أخذت الأسئلة السابقة دورها فى المناظرة فتفاقم الشك واتسعت دائرته عند المتلقى كذلك عمل طه حسين من خلال هذا السؤال استبعاد إمكانية الإجابة عليه بعيداً عما يذهب إليه طه حسين من رأى ومن ثم إرباك رثيف الخورى والسعى إلى توهين حجته التي قام بعرضها مسبقاً، فهم النصوص الإبداعية يتطور بتطور الزمان والمكان ومن ثم لا نستطيع أن نسلم بأن أبا العلاء المعرى كان يخاطب مجموعة معينة من الناس بقدر ما كان يسعى أن ينتقل نصّه إلى شتى طبقات المجتمع بمختلف مراحلهم الزمنية التي يعيشون بها. هذه محاولة لدحر الوسائل الدفاعية للخصم كيف له أن يرد على هذا

السؤال وهو حقيقة لا بد للآخرين الاقتناع بها، بهذا عمل طه حسين إلى تحويل مسار المناظرة لصالحه وعمل على تحويل مسار الخصم من الهجوم إلى المسار الدفاعي لان الجميع متفق على نتائج هذا السؤال لذا يكون الخصم مضطرا إلى أن يرد ويدافع عن نفسه بدل الموقع الهجومي الذي كان عليه في أول الأمر. والسؤال الإنكاري هذا وضعه طه حسين للتشهير بالفكرة التي يجهد رثيف الخورى على إثباتها والدفاع عنها. كيف لنا المزج بين فهم القدماء والمحدثين لشعر المعري كيف لنا أن نصدق بان المعري عندما انشد شعره كان يفكر بنا نحن أبناء هذا العصر وبطبقاتنا و ما مرجعيتنا الطبقية والثقافية؟

### النتائج:

١- تستمد المناظرة حيويتها من خلال طرح الأسئلة فعدم وجود السؤال يضىف بنا إلى عدم وجود المناظرة أو السجال. لكل حوار يوجد سؤال مركزي يدور حوله النقاش يجهد المحاورون انفسهم للإجابة على هذا السؤال، كما تنشأ في طيات المناظرة الأسئلة الفرعية التي تلعب دورا مهما في العملية الاقتناعية في المناظرة. جل الأسئلة الواردة فى الدراسة هي أسئلة غير محايدة لأن السائل لم يكن فارغ الذهن من الجواب بل يحاول استدراج الآخر كمحاولة منه للغلبة عليه وإقناعه وهنا يبرز دور السؤال الحجاجي في المناظرة بين رثيف الخورى و طه حسين فكل منها جهد نفسه فى هذا النوع من الأسئلة لإفحام الآخر والغلبة عليه. كذلك عملية التنوع بطرق الأسئلة المطروحة فى المناظرة يدعم الاستراتيجية التي يخطط لها المناظر فأجتماعها فى النص وتقسيمها بشكل متناسق يجعل منها آلية مهمة فى

تبلور عملية إقناعيه ومن ثم التأثير في المتلقى وهذا ما تحقق في المناظرة المعروضة للدراسة حيث تنوعت طرق السؤال ضمن استراتيجية معدة مسبقا.

٢- للاستفهام التقريرى تأثير كبير ومهم فى المناظرة الأدبية فقد سعى كل من ربيف الخورى وطه حسين إلى أعمال هذا النوع من الاستفهام لكونه لا يتطلب من المتلقى إلا الاقرار وعدم الاعتراض ومن ثم ربط هذا الاقرار بالنتيجة التى يتوخى منها كلا المتخاصمين.

٣- اهتم كلا المتناظرين بأثارة الاستفهام الإنكارى لغرس الشك والإرباك فى نفس الخصم والتشهير به و تحويل مساره من الهجوم إلى الدفاع.

من خلال كل هذه النتائج التى توصل إليها البحث فى كيفية استثمار السؤال كوسيلة من وسائل الهجوم و الدفاع واعتماد استراتيجية خاصة لطرح الأسئلة على طول سياق المناظرة بطرق مختلفة تتناسب ودرجة الإقناع وصولا إلى تحقيق نجاعة ما يذهب اليه المناظر لينفذ إلى قلب المتلقى و يعمل على إقناعه أو زعزعة إيمانه.

#### المصادر و المراجع:

- ١- ابن فارس احمد، (١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، دارالفكر.
- ٢- ابن منظور، محمد، (١٤١٤ هـ)، لسان العرب، ط ٣، بيروت: دارصادر.
- ٣- أرسطو، (١٩٥٣م)، كتاب الخطابة، ترجمة إبراهيم سلامة، ط ٢، مكتبة الانجلو مصر.
- ٤- الأصفهاني الراغب، (١٤١٢هـ)، المفردات فى غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- ٥- إعراب حبيب، (٢٠١١م)، «الحجاج و الاستدلال الحجاجى»، مجلة الفكر، العدد الثانى، الكويت.
- ٦- بن فضة فردية، (٢٠١٤)، الاستفهام عند السكاكى دراسة تداولية، مجلة الممارسات اللغوية، العدد ٣٠، الجزائر.

- ٧- الجرجاني، علي بن محمد، (١٩٩٨م)، التعريفات تحقيق الايبارى، بيروت: دارالكتاب العربي.
- ٨- حسن عباس، (١٤٣٤هـق)، النحو الوافى، قم: منشورات ذوى القربى.
- ٩- حوير خالد، (٢٠١٦م)، حجاجية السؤال في خطاب الإمام الحسين عليه السلام، مجلة الإصلاح الحسنية، العدد الثامن، كربلاء- العراق.
- ١٠- الرازى فخرالدين، (١٩٩٢)، مناظرات فخر الدين الرازى فى بلاد ما وراء النهر، تحقيق: فتح الله خليف، بيروت: دارالمشرق.
- ١١- الرقى رضوان، (٢٠١١م)، الاستدلال الحجاجى التداولى و آليات اشتغاله، مجلة الفكر الكويت، المجلد ٤٠.
- ١٢- الشهرى عبد الهادى، (٢٠٠٤)، استراتيجيات الخطاب، دارالكتاب الجديد، بنغازى، ليبيا.
- ١٣- الصديق، حسين، (٢٠٠٥)، المناظرة فى الأدب العربى الإسلامى، لبنان: مكتبة ناشرون.
- ١٤- صولة، عبدالله، (٢٠٠٧م)، الحجاج فى القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، ط ٢، بيروت: دارالفارابى.
- ١٥- الطلبة، محمد سالم، (٢٠٠٨م)، الحجاج فى البلاغة المعاصرة بحث فى بلاغة النقد المعاصر، دارالكتاب الجديد المتحدة.
- ١٦- عادل، عبداللطيف، (٢٠١٣م)، بلاغة الإقناع فى المناظرات، بيروت: منشورات ضفاف و الجزائر: منشورات الاختلاف.
- ١٧- عبدالرحمن، طه، (١٩٩٦م)، اللسان و الميزان فى التكوثر العقلى، المركز الثقافى العربى.
- ١٨- الغزوى، أبو بكر، (٢٠٠٦)، اللغة و الحجاج، درب سيدنا، الدار البيضاء.
- ١٩- علوى إسماعيلى، حافظ، (٢٠١٠م)، نظرية الحجاج و تطبيقية فى البلاغة الجديد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- ٢٠- الفجارى مختار، (لاتا)، الفكر العربى الإسلامى من تأويلية المعنى إلى تأويلية الفهم، بيروت: عالم الكتاب الحديث.



- ٢١- محمد، على، (لا تا)، البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، مجموعة من الباحثين، تونس: جامعة الآداب و الفنون و العلوم الإنسانية.
- ٢٢- ناغش عيدة، (٢٠١٢م)، أسلوب الاستفهام في الاحاديث النبوية في رياض الصالحين دراسة نحوية بلاغية تداولية، الجزائر.



پروپشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی  
پرتال جامع علوم انسانی